

أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية)

أعضاء الفريق البحثي بجمعية الاجتماعيين العُمانية

د. سلطان بن محمد الهاشمي
زيانة بنت عبد الله أمبوسعيدية
جلييلة بنت راشد الغافرية
عالية بنت هلال السعدية
وضحاء بنت شامس الكيومية
ريه بنت سليمان الخزيرية
حسن بن علي الدرمكي

دراسة مقدمة من جمعية الاجتماعيين العُمانية إلى وزارة التنمية الاجتماعية

يونيو ٢٠٢٠

©

فهرس المحتويات

م	أرقام الصفحات	
١	٦	كلمة رئيس الفريق البحثي
٢	٧	شكر وتقدير
٣	٨	ملخص الدراسة
فصول الدراسة		
الفصل الأول		
مدخل الدراسة: الإطار المنهجي للبحث الميداني		
	١٣	المقدمة
١	١٤	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
٢	١٨	أهداف الدراسة
٣	١٩	أهمية الدراسة
٤	٢٠	المفاهيم الإجرائية للدراسة
٥	٢٢	المنطلقات النظرية للدراسة
٦	٢٧	الدراسات السابقة
الفصل الثاني		
واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني		
	٤٦	تمهيد
١	٤٦	النشأة التاريخية للوسائل التواصل الاجتماعي
٢	٤٨	مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي
٣	٥٠	خصائص وسائل التواصل الاجتماعي
٤	٥٢	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العماني
الفصل الثالث		
الطفل في المجتمع العماني وتنشئته الاجتماعية		
	٥٦	تمهيد
١	٥٦	مفهوم الطفل ومفهوم التنشئة الاجتماعية
٢	٥٨	خصائص التنشئة الاجتماعية في المجتمع العماني
٣	٦١	أساليب تنشئة الطفل العماني والعوامل المؤثرة عليها
الفصل الرابع		
الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي		
	٦٧	تمهيد
١	٦٧	الآثار التربوية والتعليمية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
٢	٦٩	الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
٣	٧٢	الآثار الصحية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
الفصل الخامس		
الإجراءات المنهجية للدراسة		
	٧٥	تمهيد
١	٧٥	منهجية الدراسة
٢	٧٥	مجتمع الدراسة
٣	٧٨	عينة الدراسة
٤	٨٦	مصادر بيانات الدراسة
٥	٨٦	طرق الدراسة وأدواتها
٦	٨٩	صدق وثبات أدوات الدراسة
٧	٩٠	أساليب التحليل الإحصائي

الفصل السادس نتائج الدراسة ومناقشتها		
٩٣	تمهيد	
٩٣	نتائج السؤال الأول : ما واقع استخدام الطفل العُماني لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني ؟	١
١٠٢	نتائج السؤال الثاني: ما الآثار التعليمية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ؟	٢
١٠٥	نتائج السؤال الثالث: ما الآثار الاجتماعية والنفسية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ؟	٣
١٠٨	نتائج السؤال الرابع: ما الآثار الصحية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ؟	٤
١١١	نتائج السؤال الخامس: ما دور الوالدين نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ؟	٥
١١٤	نتائج السؤال السادس: ما دور الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة ؟	٦
١١٩	نتائج السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على استجابة عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات المستقلة؟	٧
الفصل السابع خلاصة النتائج والمقترحات		
١٥٠	خلاصة النتائج	١
١٥٨	توصيات الدراسة	٢
المصادر والمراجع		
الملاحق		

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	اجمالي عدد المدارس الحكومية حسب الحلقة والنوع الاجتماعي والمحافظة في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨	٧٦
٢	الطلبة حسب نوع المدرسة والنوع الاجتماعي والمحافظة في العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠١٨	٧٧
٣	المنهجية العلمية لاختيار مفردات العينة في مدارس الحلقة الثانية (٩-٥)	٧٩
٤	المنهجية العلمية لاختيار مفردات العينة في مدارس المستمرة	٧٩
٥	المنهجية العلمية لاختيار مفردات العينة في مدارس الصفوف (١٠-١٢)	٧٩
٦	المنهجية العلمية لاختيار مفردات العينة في مدارس الصفين (١١-١٢)	٨٠
٧	توزيع عينة الدراسة حسب العمر	٨١
٨	توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة	٨١
٩	توزيع عينة الدراسة حسب مراحل المدرسة	٨٢
١٠	مقياس تحديد عدد المدارس	٨٣
١١	الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين حسب المحافظات في عام ٢٠١٩/٢٠١٨	٨٤
١٢	توزيع أفراد عينة الدراسة من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بحسب المحافظات والنوع	٨٥
١٣	توزيع أفراد عينة الدراسة الوالدين وفقاً لمتغيرات المحافظة والنوع	٨٦
١٤	دلالات المتوسطات الحسابية	٨٧
١٥	معامل الثبات لمحاوّر أداة الدراسة	٨٩
١٦	توزيع عينة الدراسة حسب امتلاكهم للأجهزة الإلكترونية	٩١
١٧	توزيع عينة الدراسة حسب نوع الأجهزة الإلكترونية التي يمتلكونها	٩٤
١٨	توزيع عينة الدراسة حسب توصيل أجهزتهم بالإنترنت	٩٥
١٩	توزيع عينة الدراسة حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت	٩٥
٢٠	توزيع عينة الدراسة حسب أكثر فترات استخدام الإنترنت	٩٧
٢١	توزيع عينة الدراسة حسب امتلاكهم لحسابات خاص	٩٧
٢٢	توزيع عينة الدراسة حسب استخدامهم للأسم الحقيقي في وسائل التواصل الاجتماعي	٩٩
٢٣	يوضح ترتيب عينة الدراسة لأسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٠٠
٢٤	وجود عينة الدراسة كأعضاء في مجموعات الخاصة بالوالدين والأخوة	١٠١
٢٥	الآثار التعليمية المترتبة على عينة الدراسة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٠٢
٢٦	الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على عينة الدراسة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٠٥
٢٧	الآثار الصحية المترتبة على عينة الدراسة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٠٨
٢٨	ترتيب الآثار لاستخدام طلبة المدارس لوسائل التواصل الاجتماعي بناءً على المتوسط الحسابي	١١٠
٢٩	دور الوالدين نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة	١١١
٣٠	دور الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة	١١٤
٣١	ترتيب أدوار (الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والوالدين) نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي بناءً على المتوسط الحسابي	١١٨
٣٢	نتائج اختبار chi-square بين النوع والعمر والمحافظة ونوعية الأجهزة التي تمتلكها العينة	١٢٠
٣٣	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وتوصيل الأجهزة الإلكترونية بالإنترنت لدى العينة	١٢٣
٣٤	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وعدد ساعات استخدام الإنترنت	١٢٤
٣٥	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وفترات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٢٦

٣٦	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وامتلاك حسابات خاصة في وسائل التواصل الاجتماعي	١٢٧
٣٧	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وبين استخدام العينة لأسماهم الحقيقية في وسائل التواصل الاجتماعي	١٢٨
٣٨	نتائج اختبار chi-square بين (النوع والعمر والمحافظة) وبين أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	١٢٩
٣٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب النوع	١٣٢
٤٠	النتائج الاحصائية لتحليل التباين المتعدد بالنسبة لمتغير النوع	١٣٣
٤١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب العمر	١٣٥
٤٢	النتائج الاحصائية لتحليل التباين بالنسبة لمتغير العمر	١٣٦
٤٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب المحافظة	١٣٧
٤٤	النتائج الاحصائية لتحليل التباين المتعدد بالنسبة لمتغير المحافظة	١٣٨
٤٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب توصيل الأجهزة بالإنترنت	١٤٠
٤٦	النتائج الاحصائية لتحليل التباين المتعدد بالنسبة لمتغير توصيل الأجهزة بالإنترنت	١٤١
٤٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب عدد ساعات استخدام الإنترنت	١٤٣
٤٨	النتائج الاحصائية لتحليل التباين المتعدد بالنسبة لمتغير ساعات استخدام الإنترنت	١٤٤
٤٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة حسب فترات استخدام الإنترنت	١٤٦
٥٠	النتائج الاحصائية لتحليل التباين بالنسبة لمتغير فترات استخدام الإنترنت	١٤٧

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	اتجاهات أولياء الأمور نحو استخدام أبنائهم للأجهزة المتصلة بالإنترنت	١٦
٢	وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخدام في المجتمع العماني	٥٢
٣	توزيع عينة الدراسة حسب النوع	٨٠
٤	توزيع عينة الدراسة حسب نوع التطبيقات التي يمتلكونها والأكثر استخداماً	٩٨
٥	متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب النوع	١٣٤
٦	متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب العمر	١٣٧
٧	متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب المحافظة	١٣٩
٨	متوسطات استجابات عينة الدراسة بناءً على توصيل الأجهزة بالإنترنت	١٤٢
٩	متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب عدد ساعات الاستخدام	١٤٥
١٠	متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب فترات استخدام الإنترنت	١٤٨
١١	عينة الطلبة من الذكور والإناث	١٥٠
١٢	توزيع عينة الطلبة بناءً على العمر	١٥١
١٣	توزيع عينة الطلبة بناءً على المحافظة	١٥١
١٤	ترتيب الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٥٢
١٥	أدوار الوالدين في ضبط عملية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٥٥
١٦	بعض الأساليب المستخدمة من قبل الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين	١٥٦
١٧	أبرز خصائص الطلبة الأكثر تأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي	١٥٨
١٨	محتويات المادة التوعوية الآمنة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	١٥٩
١٩	مقترح لآلية جمع البيانات	١٦٠
٢٠	آلية إيجاد خيارات وبدائل ترفيهية للأطفال	١٦١

كلمة رئيس الفريق البحثي

تعدُّ الدراسات والبحوث الاجتماعية، مصدراً أساسياً في تشخيص الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلى رسم السياسات العامة، حيث تسهم في تعديل مسار الحياة الاجتماعية وتجنيب المجتمع من الظواهر السلبية.

وتأتي ظاهرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مظهراً حديثاً وبديلاً لوسائل التواصل التقليدية خاصة مع تطور التكنولوجيا وتزايد استخدام وسائل التواصل المعاصرة؛ إلا أن استخدام هذه الوسائل ترتب عليه مجموعة من الآثار الإيجابية والآثار السلبية، الأمر الذي يحتم على المستخدم أن يمتلك وعياً كافياً وإدراكاً قادراً على التمييز بين ما هو مفيد وبين ما هو غير مفيد، ومعرفة تبعاتها من الجوانب التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية الناتجة عنها .

وعليه، تتناول الدراسة موضوع " أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني، حيث تسلط الضوء على أبرز المحاور المتمثلة في الآتي:

المحور الأول: واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني.

المحور الثاني: الطفل في المجتمع العُماني والتنشئة الاجتماعية.

المحور الثالث: الآثار المترتبة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودور التنشئة الاجتماعية.

وتأمل الدراسة أن تسهم نتائجها في رسم السياسات الاجتماعية في هذا الجانب وتوعية المجتمع عموماً والأطفال بشكل خاص حول الانعكاسات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة.

الدكتور سلطان الهاشمي

رئيس الفريق البحثي

شكر وتقدير

يسرُّ جمعية الاجتماعيين العُمانية أن تتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كُلِّ من ساهم في إنجازه الدراسة، وقدم الدعم والتوجيهات العلمية والعملية التي ساعدت في إثراء موضوع الدراسة وإتمامها على ما هو عليه، ونخص بالشكر هنا:

- وزارة التنمية الاجتماعية.
 - وزارة التربية والتعليم .
 - المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
 - جامعة السلطان قابوس.
 - المدارس الحكومية.
 - طلبة المدارس الحكومية.
 - الاختصاصيون الاجتماعيون والنفسيون .
 - أولياء الأمور.
 - كما نتقدم بالشكر للجهات التي أبدت ملاحظاتها على الدراسة في صورتها النهائية
- راجين من الله أن نكون قد وفقنا في طرح الدراسة طرحًا علميًا
- والله ولي التوفيق

الفريق البحثي

ملخص الدراسة

شهدت المجتمعات الإنسانية توسعا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة، وخاصة استخدام الأطفال لها وتأثرهم بما يُعرض من مضامين حيث يقع العبء الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية على الأسرة والمدرسة خصوصاً خلال السنوات الأولى من حياة الإنسان، في ظل عدم القدرة على عزلهما عن المجتمع على اعتبار أنهما نسقين من أنساق البناء الاجتماعي تتفاعل وتتأثر به.

إنَّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كظاهرة اجتماعية وثقافية حديثة ترتبت عليه مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية في المجالات التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وبناء على ذلك جاءت الدراسة بعنوان: "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العُماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية)"، تهدف للتعرف إلى واقع استخدام الطفل لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني، والكشف عن آثارها التعليمية والاجتماعية والنفسية والصحية، وتسليط الضوء على دور الوالدين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في توجيه الطفل نحو الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العُماني، وتحديد أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية في المجتمع العُماني.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمةً الأسلوب الكمي والأسلوب النوعي أو ما يسمى بالمنهج المختلط Mixed Methods Research، وتمثلت أدوات الدراسة في الاستبانة ودليل مقابلة للجماعات البورية، حيث طبقت أداة الاستبانة الورقية على طلبة المدارس الحكومية في ثلاث محافظات: مسقط، وشمال الباطنة، وجنوب الباطنة، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٨) سنة، وبلغ إجمالي عدد عينة الدراسة (٢٢٤٦) طالب وطالبة، في حين استخدمت دليل المقابلة للجماعات البورية على عينة من الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس وأولياء الأمور في الثلاث محافظات المذكورة سابقاً، حيث تم إجراء ثلاث جماعات بورية للاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين بمعدل جماعة لكل محافظة، وجاءت أعدادهم كالتالي: محافظة مسقط (٩)، محافظة شمال الباطنة (١٣)، محافظة جنوب الباطنة (١٠)، وثلاث جماعات بورية لأولياء الأمور توزعت كالتالي: محافظة مسقط (١٣)، محافظة شمال الباطنة (١٢)، محافظة جنوب الباطنة (٨). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: يعدُّ الهاتف المحمول أبرز الأجهزة التي يمتلكها ويستخدمها طلبة المدارس في سلطنة عمان وبنسبة (٧٥,٦٪)، وأن (٩١,٧٪) من إجمالي عينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الترفيه والتسلية، وبنسبة (٨٨,٦٪) يستخدمونه من أجل البحث عن المعلومات، كما كشفت الدراسة أن الآثار التعليمية لوسائل التواصل

الاجتماعي جاءت بالمرتبة الأولى وبقوة نسبية بلغت (٧٦٪)، تليها الآثار الاجتماعية والنفسية ثم الآثار الصحية، ويعاني الاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور من وجود بعض التحديات في عملية ضبط استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي، مع وجود بعض الفروقات الإحصائية لمتغيرات النوع والعمر والمحافظة على أبعاد الدراسة، وخرجت الدراسة بعدد من المقترحات: كضرورة تشكيل فريق عمل من جهات رسمية مختلفة تقوم بإعداد خطة تنفيذية تحتوي على برامج وأنشطة وفعاليات؛ للتوعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمختلف شرائح المجتمع والحد من أثارها السلبية ومتابعة تنفيذها وتقييمها بشكل مستمر.

مفاتيح الكلمات: الأثر، وسائل التواصل الاجتماعي، التنشئة الاجتماعية، الطفل.

Abstract

In recent years, the human communities have witnessed an expansion in the use of social media, specifically among children, given that social media exposure affects children at the level of upbringing and conditioning within family and school. The impact of both family and school, especially during the early years of human life, is indelibly felt as they constitute two inextricably linked forms of social development .

The use of social media as an emerging cultural and social phenomenon has advantages and disadvantages in the fields of education, society, psychology and health. Based on this premise, this study bears the title: "The Effects of Social Media on Children's Upbringing in the Omani Society: The Cases of Education, Social and Health." It aims to identify the reality of children's use of this technology in the Omani society and to expose its educational, social, psychological and health effects. It also focuses on the roles of parents and both social and psychological specialists in guiding the child towards the optimal use of social media in the Omani society and identifying its effect on the upbringing process in the Omani society .

The study adopts an analytical descriptive method by using quantitative and qualitative data collection, which is also called Mixed Methods Research. The study uses questionnaire and deep interview with focus groups. The participants were (2246) male and female students from public schools whose ages estimated from (10-18) years, in three governorates: Muscat, North Al Batinah and South Al Batinah .

In addition, focus group interviews are applied to a specimen of social and psychological school specialists, and parents in the aforementioned governorates. Three focus groups made up of social and psychological specialists were formed, a representative group for each governorate: Muscat (9), North Al Batinah (13) and South Al Batinah (10). Also, three focus groups made up of parents were formed: Muscat (13), North Al Batinah (12) and South Al Batinah (8).

The most important findings of this study reveal that mobile phones constitute the most commonly owned devices by students in the Sultanate of Oman (75.6%) and that (91.7%) of the study participants use

social media for entertainment, while (88.6%) use social media for knowledge and research purposes. The study also found that the educational effects of social media came in first place with a percentage of (76%), followed by social and psychological effects and finally health ones. Parents and social specialists encounter some challenges in controlling children's use of such technologies, with some statistical deviations of variable as age, sex and area. The study finally recommended that it is important to set up an official team from different governmental sectors to formulate a work plan for a social media guide use that could help mitigate its negative use and impact on different community groups.

Keywords: impact, social media, socialization, child